

استهداف حاسم لصورة اللغة ، فهذه الأشكال كلها تستخدم في الرواية وتُخصبها إذ تتحول فيها وتخضع إلى وحدة غائية جديدة (كما ان الرواية بدورها تؤثر تأثيراً هائلاً في الإدراك الخارج عن الفن للكلمة وفي نقلها) .

ولموضوع الإنسان المتكلم أهمية عظيمة في حياتنا اليومية . فنحن نسمع في كل خطوة من خطواتنا كلاماً عن المتكلم وكامته . ويمكن القول دون تردد ان الناس في حياتهم اليومية يتكلمون أكثر ما يتكلمون عمّا يقوله الآخرون : ينقلون كلمات الغير وآراءه ومزاعمه وآراءه ، يتذكرونها ، يزنونها ، يناقشونها ، يستأثرون منها ، يوافقونه عليها ، يعارضونه فيها ، يستشهدون بها ألخ . وإذا ما أنصتنا إلى مقاطع من حوار خام في الشارع ، بين الجمهور ، في الطوابير ، في ردهات المسارح ودور السينما ، لا بدّ أن نسمع مقدار ما تتردد كلمات مثل : « يقول » ، « يقولون » ، « قال » ، وفي الحديث السريع بين الناس في الشارع كثيراً ما تختلط هذه الكلمة في كل واحدٍ - « يقول تقول . . . أقول » . . . وما أخطر كلمة « كاهم يقولون » وكلمة « قال » في الرأي العام ، في التنمية الإجتماعية ، في التقولات ، في اغتياب الناس ألخ . كما علينا أيضاً الآخذ بعين الاعتبار القيمة النفسية (السيكولوجية) الحياتية لما يقوله الآخرون فينا وأهمية فهمنا وتفسيرنا لهذه الكلمات (« التفسير الحياتي ») .

ولا تتضاءل قيمة موضوعنا إطلاقاً في مجالات التواصل الحياتي الأرقى والأكثر تنظيماً . فأى محادثة تزخر بنقل كلمات الغير وتأويلها ، وفي كل خطوة تقع فيها على « مقبوس » أو « استشهد » بما قاله فلان ،